الشرح المنظور للسيرة النبوية

"متحف السلام عليك أيها النبي نموذجًا" عرض ودراسة

الدكتور محمد بن علي الغامدي[1]

المقدمة

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه، الكافي من توكل عليه، القيوم الذي ملكوت كل شيء بيديه، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله؛ أرسله رحمةً للعالمين، وخاتمًا للنبيين، وحرزًا للأميين، وإمامًا للمتقين بأوضح دليل، وأفصح تتريل، وأفسح سبيل، وأفسر تبيان، وأبهر برهان. اللهم آته الوسيلة، وابعثه مقامًا محمودًا، يغبطه به الأولون والآخرون، وصل عليه وعلى آله الطيبين، وصحابته المجاهدين، وأزواجه أمهات المؤمنين. أما بعد: فإن من خير ما بُذلت فيه الجهود، وأُنفقت فيه الأموال، وشُغلت به الساعات والأيام؛ هو البحث في السيرة المحمدية الخالدة ودراستها، واستنباط ما فيها من سنن الله الجارية، ولهذا أهميته الكبرى في حياة الأمة؛ إذ ليس الغرض من دراستها والبحث فيها مجرد سرد الوقائع التاريخية، والوقوف على ما طرف من قصصها، إذ كانت سيرته تطبيقًا عمليًا لأحكام الإسلام وشريعته، حتى لا يظن ظانٌ أن هذه الأحكام غير قابلة للتطبيق.

ولما كان حال السيرة الشريفة بتلك المثابة فقد عظمت عناية علماء الأمة بها، فكثرت فيها تواليفهم، وتنوعت في كشف أسرارها مصنفاتهم، واستنبطت منها الأحكام والحكم، ولعل في الخطوة المباركة التي قامت بها مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) من إقامة المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة النبوية في موضوع: جهود الأمة في خدمة السيرة النبوية لإبراز جهود علماء الأمة قديمًا وحديثًا على مستوى الأفراد والجماعات والهيئات في خدمتها وشرحها وضبط مروياتها دليلاً صادقًا، وبرهانًا بيِّنًا على أن أمة الإسلام مازالت تنعم بالمخلصين من أبنائها الذين يعرفون قدر نبيهم، ويحفظون لأسلافهم جهودهم. والذي سيعقد في الفترة من (7-9 من شهر الله المحرم من عام 1434هـ) بمدينة فاس بالمملكة المغربية، وقد رغبت بالمشاركة في هذا المؤتمر بدراسة وسمتها بـــ ((**الشرح المنظور للسيرة النبوية "متحف السلام عليك أيها النبي نموذجًا" عرض ودراسة"**)).

[1] ـــ كلية الشريعة – جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

أتناول خلالها التعريف بجانب مهم من جوانب مشروع مبارك أوشكت شمسُه بالبزوغ من مهبط الوحي، ومن جوار الكعبة المشرفة، حيث ولد ونشأ وبُعث صاحب الرسالة الخالدة والسيرة الشريفة نبينا وإمامنا محمد ﷺ، هذا المشروع الذي يعنى بالتعريف بنبي الإسلام، وسيد الأنام ﷺ في أدق تفاصيل حياته، بحيث يشعر قارئه وزائره بأنه معه، وكأنه يراه ﷺ رأي العين، بل المشروع يشتمل على تعريف شامل ودقيق وعميق بدين الإسلام كله، فهو كما يراه مؤسسه والمشرف العام عليه يكتب كُلَّ شئ عن كُلِّ شئ جاء له ذكرٌ في كتاب الله تعالى وسنة النبي المصطفى ﷺ، وأما الجانب الذي ستتناوله هذه الدراسة بالتعريف والتفصيل، فهو "الجانب المتحفي في المشروع"، وهو الذي يُعنى بالشرح العملي، والتجسيد المحسوس، والرسم المشاهد لكل ما جاء له ذكر في سيرة نبينا محمد ﷺ؛ مما له علاقة بمقتنياته ومتعلقاته من لباس وطعام وشراب وأواني وحلي وسلاح.. الخ. ولعلي من خلال هذه الدراسة أوفق إلى تسليط الضوء على أحد الجهود المعاصرة في خدمة السيرة المطهرة وفق منهاج علمي عميق، وإتقان عملي دقيق بإذن الله تعالى. وقد جعلتها في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة فهي هذه. والتمهيد: وفيه تعريف بـــ (مشروع السلام عليك أيها النبي) من حيث فكرته، ورسالته، وبيان أقسامه إجمالاً.

المبحث الأول: أهمية العناية بالشرح العملي للسيرة الشريفة، وبيان أبرز جهود العلماء في خدمتها

المبحث الثاني: التعريف بمتحف السلام عليك أيها النبي

المبحث الثالث: نماذج من أسماء الأعمال التي يعنى بها متحف السلام عليك أيها النبي

المبحث الرابع: القيمة العلمية لفكرة المتحف والشبهات التي أثيرت حوله ومناقشتها.

ثم المراجع، والفهارس.

التمهيد:

لَقَد كَانَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عز وجل أَنْ يَأْتِيَ مَشْروعُ (السلام عليك أيها النبي)[1] مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ الَّتِي شَعَّ مِنْها نُورُ الوَحْيِ, وَانْطَلَقَتِ الرِّسالَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ العَظِيمَةُ في العالَمِينَ... لِيَكُونَ مَشْروعًا إِسْلامِيًّا عَصْرِيًّا رَائِدًا وَمُتَمَيِّزًا, مُنْطَلِقًا مِنْ بِلادِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَقِبْلَةِ الْمُسْلِمين, وَلِيَكُون هذَا الْمَشْرُوعُ الرَّائِدُ وَاجِهَةً إِسْلامِيَّةً وَحَضَارِيَّةً جَدِيدَةً تَنْطَلِقُ لِتُشْرِقَ بِرَوْعَتِهَا وَجَمَالِهَا على أَنْحَاءِ الْمَعْمُورَةِ. ويمكن أن يقال في وَصْفه: إنه مَشْروعٌ تَجْدِيدِيٌّ عَصْرِيٌّ حَضارِيٌّ رَبَّانِيٌّ نَبَوِيٌّ. يُقَدِّمُ طَرْحًا رائعًا فَرِيدًا وَعَرْضًا مُمَيَّزًا جديدًا فِي خِدْمَةِ الكِتابِ الكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ وفُنُونِ الثَّناءِ عَلَى اللهِ تَعالَى وَتَعْظِيمِهِ والتَّعْرِيفِ بِالْمُصْطَفَى ﷺ وَرِسالَتِه.

أما التَعْرِيف الْمُوجَز بِهذا الْمَشْرُوعِ ومكوناته وَأَقْسَامِهِ وَبَعْضِ مَا اشْتَمَلَ عَلَيه، فكما يلي[2]:

مَقَرُّ الْمَشْرُوعِ: الْمَقَرُّ الرَّئِيس له هو في مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ, وَالعمل جارٍ على أن يكون له فُرُوعٌ دَاخِلِ الْمَمْلَكَةِ وَخَارِجها.

وَمُكَوِّنَاتُه، كما يلي:

أَوَّلا: الْمَوْسُوعَةُ:

إنَّ مَوسُوعَةَ (السلام عليك أيها النبي) استِقْصَاءٌ شَامِلٌ لِـمَضمُونِ الشَّرِيعَةِ، وَإِلْمَامٌ كَامِلٌ بِمَسَائِلِ الدِّينِ، وَتَنَاوُلٌ جَدِيدٌ لِـجَلالِ الوَحي وَجَمالِهِ، وعرْضٌ شَيِّقٌ بديعٌ مُمْتِعٌ لِسيرَةِ النبي ﷺ وآدَابهِ وَشَمَائِلِهِ الكَرِيمَةِ ومُثُلِه العَظِيمَةِ, ويأمل مؤلفها والقائم عليها أن تكون أكبَرَ وأشْمَلَ مَوْسُوعَةٍ إسلامِيّةٍ في التّاريخ، فَالْمَوسُوعَةُ يَصْدُقُ عَلَيهَا القَولُ بأَنَّهَا (مَوسُوعَةُ الْمَوسُوعَاتِ) أَوْ (أُمُّ الْمَوسُوعَاتِ)؛ وأقرب وصف لها: أنها تَكْتُبُ عَنْ كلِّ شَيْءٍ كلَّ شَيْءٍ مِمَّا له ذكر في الكتاب والسنة,

[1] – أسس هذا المشروع وألف عناوينه وموضوعاته الكبرى، وكتب كثيراً من موضوعاته، وسائر مقدماته فضيلة الشيخ الدكتور ناصر بن مسفر القرشي الزهراني. وهو حسيني النسب غير أن أجداده قديماً نزلوا في بلاد قبيلة زهران القبيلة الأزدية المشهورة التي تقطن في الناحية الجنوبية من المملكة العربية السعودية، فنسب إليها حلفاً. وقد ولد فضيلته في منطقة الباحة، وحصل على درجة الدكتوراه في علم البلاغة والنقد من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، وعمل أستاذاً بها قرابة عشرين عامًا، ثم ترغ لأعماله الخاصة، حتى انقطع بكليته لإنجاز العمل في هذا المشروع المبارك مؤسساً ومؤلفاً ومشرفاً عاماً ومنفقاً عليه من ماله حتى أوقفه بكامل ما يحويه من مادة علمية ومرافق وممتلكات، ليكون لعامة المسلمين. ينظر للاستزادة حول ترجمة فضيلته الموقع الإلكتروني للمشروع: www.annab.org/

[2] – جميع هذه المعلومات الآتية مستفادة من الدليل التعريفي الشامل للمشروع الذي لا زال مخطوطاً، وطبع مختصرٌ له ضمن إصدارات المشروع بعنوان: السلام عليك أيها النبي (المشروع الإنساني العالمي) التعريف الموجز، كما نشرت بعض هذه المعلومات في موقع المشروع الإلكتروني، وهو/www.annab.org، وعلى صفحات بعض الجرائد السعودية، ينظر صحيفة عكاظ العدد (16824) الصادر في يوم الثلاثاء 2 ذي القعدة 1433هـ الموافق 18 سبتمبر 2012، وصحيفة الرياض العدد (16157) الصادر في يوم الثلاثاء 2 ذي القعدة 1433هـ الموافق 18 سبتمبر 2012.

وقد اشتملت عَلى عَدَدٍ وَافِرٍ مِنَ المَشرُوعَاتِ العِلمِيَّةِ المُتَمَيِّزَةِ التي يُعَدُّ كُلُّ مَشرُوعٍ مِنهَا مَوسُوعَةً كاملةً بِحَدِّ ذَاتِهِ، وَسَوْفَ يَرْبُو عَدَدُ هذِهِ المَوْسُوعَاتِ عَلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مَوْسُوعَةً.

مَوْضوعُ المَوْسوعَةِ واستمدادُها: القُرْآنُ الكَريمُ وَالسُّنَّةُ الشَّريفَة، وليس فيها غير ذلك سوى تعليقات محصورة في أربعة جوانب:

1. التبويب واختيار العناوين المناسبة التي تندرج تحتها تلك النصوص.
2. صياغة مقدمات ومداخل للموضوعات يصوغها فضيلة مؤلف الموسوعة؛ لتكون توطئة للنصوص قبل سياقها.
3. تفسيرٌ وبيان للكلمات الغريبة الواردة في النصوص مما يدخل فيما يعرف بغريب القرآن وغريب الحديث.
4. الجمع بين ماظاهره التعارض بين النصوص من خلال كلام أهل العلم، بعبارة مقتضبة ليس فيها تطويل ولا حشو.

معلومات إحصائية عن الموسوعة حال الفراغ منها بإذن الله:

1. عَدَدُ المُجَلَّداتِ: قرابة خمسمِائَةِ مُجَلَّدٍ.
2. عَدَدُ الصَّفَحاتِ: قرابة ثَلاثِمائةٍ وخمسينَ ألفَ صَفْحَة.
3. عَدَدُ المَوادِّ: يَرْبو عَلَى سَبْعينَ أَلْفَ مادَّة.
4. عَدَدُ العَناوينِ: يَرْبو عَلَى ثَلاثَةِ مَلايين عُنْوانٍ.
5. تَمَّ إنجازُ قُرابَةِ مِائةِ مُجَلَّدٍ مِنَ المَوْسوعَةِ، وَهي الآن تحت التدقيق والمراجعة.

ثانيًا: مَعَارِضُ (السلام عليك أيها النبي):

وهي مَعْارِضُ مُبْتَكَرَةٌ مُتَمَيِّزَةٌ, تُبرزُ عَظَمَةَ الإِسْلامِ, وَرَوْعَتَهُ, وَعَظَمَةَ نَبيِّ الإسلام ﷺ, وَكَريمَ أَخْلاقِهِ, وَآدابِهِ, وَشَمائِلِهِ, وَسيرَتِهِ وَمَسيرَتِهِ, وَهَدْيِهِ في كُلِّ أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيا وَالآخِرَةِ. مُزَوَّدَةٌ بِأَحْدَثِ وَسائِلِ التَّقْنِيَةِ, وَفُنونِ العَرْضِ، وهي على نوعين: معارض دائمة، ومعارض متنقلة. أما المعارض الدائمة فقد تم إنشاء معرضين في مكة المكرمة، والمأمول أن تكون هناك معارض في عواصم الدول الكبرى، إضافة إلى إنشاء معارض متنقلة تجوب العالم، يتم فيها عرض الموضوعات الكبرى، والخطوط العريضة التي عني المشروع بإبرازها والحديث عنها تفصيلاً، وسيكون مترجماً باللغات المختلفة الحية بإذن الله تعالى.

أما عن أبرز الموضوعات الكبرى التي يجدها الزائر للمعرض الدائم بمكة المكرمة، فهي كما يأتي:

1. **قِصَّةُ الكَوْنِ وبِدَايَةُ الحَيَاةِ**. وَيَشْتَمِلُ عَلَى الحَدِيثِ عَنْ بِدَايَةِ خَلْقِ الكَوْنِ – بِدَايَةِ خَلْقِ الإِنْسَانِ – بِدَايَةِ إِرْسَالِ الرُّسُلِ عليهم السلام – حَالَةِ الأُمَمِ قَبْلَ بِعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ

2. **اللهُ عز وجل أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ**. وَيَشْتَمِلُ عَلَى عَرْضٍ لِكُلِّ مَا وَرَدَ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ عَنِ اللهِ عز وجل وَتَوْحِيدِهِ، وَرُبُوبِيَّتِهِ، وَأُلُوهِيَّتِهِ، وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ, وَوُجُوب عِبَادِتِهِ, وَدَلَائِلِ عَظَمَتِهِ، وَآلَائِهِ وَنِعَمِهِ، وَأَفْعَالِهِ, وَذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ عز وجل. وَقَدْ بَلَغَ مَجْمُوعُ ذِلِكَ أَكْثَرَ مِنْ ثمانية عَشَرَ أَلْفَ عُنْوَانٍ (18000).

3. **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّكَ مَعَهُ فِي مَكَّة المُكَرَّمَةِ**. وَيَشْتَمِلُ عَلَى صُوَرٍ وَمُجَسَّمَاتٍ لِمَكَّةَ المُكَرَّمَةِ أَيَّامَ النَّبِيِّ ﷺ, إِضَافَةً إلى الحَدِيثِ عَنْ فَضَائِلِ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ وَخَصَائِصِهَا – وَالكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ – وَالمَسْجِدِ الحَرَامِ – وَالمَشَاعِرِ المُقَدَّسَةِ.

4. **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّكَ مَعَهُ فِي المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ**. وَيَشْتَمِلُ عَلَى صُوَرٍ وَمُجَسَّمَاتٍ لِلْمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ أَيَّام النَّبِيِّ ﷺ, إِضَافَةً إلى الحَدِيثِ عَنْ فَضَائِلِ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ وَخَصَائِصِها – وَالمَسْجِدِ النَّبوِيِّ الشَّرِيفِ

5. **مُحَمَّدٌ ﷺ كَأَنَّكَ تَرَاهُ**. وفيه الحديث عن صِفَاتِه ﷺ الخَلْقِيَّة وَالخُلُقِيَّة — وآدَابه ﷺ — وأَفْعَالِه ﷺ — وإِشَارَاتِه ﷺ — وطَعَامِه ﷺ — وشَرَابه ﷺ — وحُجُرَاتِه ﷺ – ولِبَاسِه ﷺ... وغَيْرِهَا).

6. **سِيرَةُ الجَسَدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ**. عَلَى صَاحِبِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ: وَهُو مِنْ أَعْظَمِ المَشْرُوعَاتِ التَّجْدِيدِيَّةِ فِي عَرْضِ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ, حيث يتم تناول هديه وسنته وسيرته من خلال الحديث عن أجزاء جسده الشريف ﷺ، مثل تناول يده الشريفة وماورد فيها من أحاديث، وما يتعلق بها من هدي.

7. **سِيرَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ**. وَهُوَ مِنَ المَوْضُوعَاتِ الجَدِيدَةِ وَالمُتَمَيِّزَةِ, وَلا يعرف من اعتنى بهذا الأمر وأفرده بحديث مستقل. يتم في هذه السيرة جمع كل ما ورد من سيرته الشريفة ﷺ في الدار الآخرة مما ورد في القرآن الكريم والسنة المطهرة.

8. (رَوَائِعُ وبَدَائِعُ)، **وفيه عرض لجملة من الروائع التي تبرز مقدار حميمية العلاقة بين الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ونبيهم محمد ﷺ**. مِثْلُ: (رَوَائِعُ الحُبِّ والِافْتِدَاءِ – رَوَائِعُ الاقْتِدَاءِ وَالاقْتِفَاءِ – رَوَائِعُ الامْتِثَالِ – رَوَائِعُ الإِجْلالِ وَالاحْتِرام — رَوَائِعُ الذَّوْقِ والأَنَاقَةِ — رَوَائِعُ الذِّكْرَيَاتِ — رَوَائِعُ الوَصْفِ والتَّشْبِيهِ).

9. **دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ، أو مُعْجِزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ**.

10. **شَمَائِلُ النَّبيِّ ﷺ وفَضَائِلُه**. وَهُوَ مَشْرُوعٌ عَظِيمٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ فَضِيلَةٍ وَخَصِيصَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

11. **الحَدِيثُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ**. مِثْلُ: (عَدَدُ مَرَّاتِ وُرُودِ ذِكْرِهِ ﷺ في القُرْآنِ الكَرِيمِ – أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ ونُعُوتُهُ ﷺ – إِجْمَالِيُّ مَعَانِي الحَدِيثِ عَنْهُ ﷺ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ).

12. **آلُ البَيْتِ رضي الله عنهم**. وَيَشْتَمِلُ عَلى أَكْثَرِ مِنْ ثَلاثمائةِ عُنْوَانٍ في فَضَائِلِ آلِ البَيْتِ عليهم السلام وَمَنْزِلَتِهِمْ في الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مَعَ عَدَدٍ مِنَ التَّرَاجِمِ وَالقَصَائِدِ.

13. **أُمَّهَاتُ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ**.

14. **الحَدِيقَةُ المُحَمَّدِيَّةُ**. وفيها: (نَسَبُ النَّبِيِّ ﷺ وكُلِّ مَنْ لَهُ عَلاقَةُ قَرَابَةٍ أَوْ رَحِمٍ أَوْ مُصَاهَرَةٍ أَوْ رَضَاعٍ بِهِ ﷺ في حَيَاتِهِ).

15. **أَصْحَابُ النَّبيِّ ﷺ ورضي الله عنهم**.

16. **غَزَوَاتُ النَّبيِّ ﷺ وبُعُوثُهُ وسَرَايَاهُ**.

17. **لَوَائِحُ الشَّرَفِ**. وفيها:

(أ) أَعْظَمُ لائِـــحَةِ شَرَفٍ رِجَالِيَّةٍ: وفيها ذِكْرٌ لِكُلِّ رَجُلٍ لَهُ أَيُّ مَوْقِفِ شَرَفٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

(ب) أَعْظَمُ لائِـــحَةِ شَرَفٍ نِسَائِيَّةٍ: وفيها ذِكْرٌ لِكُلِّ امْرَأَةٍ لَها أَيُّ مَوْقِفِ شَرَفٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

(ج) أَعْظَمُ لائِـــحَةِ شَرَفِ أَطْفَالٍ: وفيها ذِكْرٌ لِكُلِّ طِفْلٍ لَهُ أَيُّ مَوْقِفِ شَرَفٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

18. **المَرْأَةُ فِي حَيَاةِ النَّبيِّ ﷺ وهَدْيِهِ**.

19. **الطِّفْلُ فِي حَيَاةِ النَّبيِّ ﷺ وهَدْيِهِ**.

20. **الدَّوْلَةُ المُحَمَّدِيَّةُ على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم**. **وفيها** تَفْصِيلٌ شَامِلٌ لأَنْوَاعِ المَهَامِّ وَالمَسْؤُولِيَّاتِ وَالأَقْسَامِ لِدَوْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ، معروضة على طريقة الرسم الهرمي الذي تقوم عليه الدول المعاصرة، من تقسيم للمهام والوزارات والمسئوليات.

21. **السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ فِي ثَوْبِهَا الجَدِيدِ**. وفيها: (السِّيرَةُ اليَسِيرَةُ –السِّيرَةُ الوَجِيزَةُ – سِيرَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ).

22. **الهَدْيُ النَّبَوِيُّ فِي الدَّاءِ والدَّوَاءِ والوِقَايَةِ الصِّحِّـــيَّةِ**.

23. **وَسَائِلُ السَّلَامَةِ ومَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي الكِتَابِ الكَرِيمِ والسُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ**.

24. **حُقُوقُ النَّبيِّ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ**.

وغيرها كثيرٌ جداً من الموضوعات، وإنما اقتصرت على بعضها؛ لتدل على بقيتها.

ثالثًا مَجْمُوعَةُ (السلام عليك أيها النبي) الإعْلامِيَّةُ:

تَتَضَمَّنُ مَجْموعَةً مِنَ القَنَواتِ الفَضائِيَّةِ وَالإذاعِيَّةِ وَالصِّحافَةِ وبعِدَّةِ لُغاتٍ لِتَكونَ مُنْطَلَقًا إعْلامِيًّا هادِفًا وَمِنْبَرًا ثَقافِيًّا مُتَميِّزًا يَتماشَى مَعَ روحِ المَوْسوعَةِ وَمِنْهاجِهَا العِلْمِيِّ المُؤَصَّلِ بِالكِتابِ وَالسُّنَّة. وقد تم إنشاء قناة(السلام عليك أيها النبي)، وستنطلق بعد أيام يسيرة وهي على القمر العربي (عرب سات)

رابعًا مَكْــتَبَةُ (السلام عليك أيها النبي) العالَمِيَّةُ:

وَهِيَ مَكْتَبَةٌ نَوْعِيَّةٌ يَتِمُّ فيها جَمعُ واسْتيعابُ كُلِّ ما كُتِبَ عَنِ النَّبيِّ صـــلى الله عليه وسلم مِنْ كُتُبٍ وَمُؤَلَّفاتٍ وَمَصادِرَ وَمَراجِعَ وَمَطْبوعاتٍ باللُّغةِ العَربيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ اللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ، إضافةً إلىَ الأَعْمالِ الصَّوْتِيَّةِ وَالمَرْئِيَّةِ وَغَيْرِها. وقد تم إعداد مكان مخصص لها في المقر الرئيس للمشروع، وجهز بأحدث الوسائل الحديثة، وبدأ جلب الكتب والمصادر العلمية لها من عدة بلدان. والمأمول أن تصبح هذه المكتبة بإذن الله مرجعاً للباحثين بها كل ما كتب عن النبي صلى الله عليه وسلم من مؤلفات وصوتيات ومرئيات ومخطوطات.

خامسًا: بَوَّابةُ (السلام عليك أيها النبي) الإلِكــتْرُونِيَّةُ:

تَتَضَمَّنُ مَجْموعَةً مِنَ المواقعِ المُتَميِّزةِ وَالمُتَخَصِّصَةِ, لِتَكونَ بِما تَضَمَّنَتْهُ مِنَ المَواقعِ, أَوْسَعَ وَأَشْمَلَ بَوّابَةٍ عالَــمِيَّةٍ عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فِي العالَـــمِ. وقد تم إطلاق الموقع التجريبي لهذه البوابة على شبكة المعلومات، ورابطها هو:

سادساً: مُتْحَفُ (السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ)

وهذا المتحف سيأتي الحديث عنه تفصيلاً في المبحث الثاني بإذن الله تعالى[1].

---

1 – هذا العمل العلمي الكبير، وإن كان الذي أسسه وألفه ابتداء، وكتب كثيراً من موضوعاته، فضيلة الشيخ الدكتور ناصر الزهراني. إلا أنه سعى لإحكام عمله وإتقانه بالاستعانة بعدد من أهل العلم، ومن ذلك قيامه بتوجيه الدعوة إلى عدد من كبار أهل العلم، ليكونوا هيئة استشارية عليا للمشروع، وهم مَعَالي الشَّيخِ صالِحِ بنِ عَبْدِ العَزيزِ آلِ الشَّيْخِ وَزيرِ الشُّؤونِ الإسْلامِيَّةِ وَالأَوْقافِ وَالدَّعْوَةِ وَالإرْشادِ. ومَعَالي الشَّيْخ صالِح بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الحُصَيِّنِ عُضْو هَيْئَةِ كِبارِ العُلَماءِ والرَّئيسِ العَامِّ لِشُؤونِ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَالمَسْجِدِ النَّبَوِي سابقًا. ومَعَالي الشَّيخِ صالِحِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُمَيْدٍ عُضْو هَيْئَةِ كِبارِ العُلَماءِ والمستشار بالديوان الملكي. كما جعل له مجلساً تنفيذياً من كوكبة من أساتذة الجامعات في تخصصات مختلفة مثل التفسير، والحديث، والعقيدة، واللغة، وغيرها. يساعده في تسيير عمله، ويشرف على كافة مناشطه وأعماله. كما استعان بأكثر من مئة عالم وباحث يعملون على جمع المادة العلمية وتنقيحها وتحريرها، ومن ثم عرضها عليه. فهو يقوم بوضع العناوين الرئيسة، وكذا جملة كبيرة من العناوين التفصيلية، ويأتي الفريق العلمي

المبحث الأول: أهمية العناية بالشرح العملي للسنة الشريفة وبيان أبرز جهود العلماء في خدمتها

لقَدْ أَبْدَعَ الصَّحَابَةُ رضي الله عنهم وَتَفَنَّنُوا في وَصْفِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيَانِ دَقَائِقِ حَيَاتِهِ وَتَقْرِيبِها لِلأَجْيال حَتَّى أَضْحَتْ أَوْصَافُهُ وَحَيَاتُهُ الخَاصَّةُ وَالعَامَّةُ بِكُلِّ أَحْدَاثِها كَأَنَّمَا نَرَاهَا رَأْيَ العَين. لَقَدْ وَصَفُوا لَنَا خُلُقَهُ ﷺ وَخِلْقَتَهُ بِمُنْتَهَى الدِّقَّةِ, وَحَدَّثُونَا عَنْ كُلِّ جزء من أجزاء جَسَدِهِ الشَّرِيفِ بَلْ عَنْ عَدَدِ الشَّعَرَاتِ البِيْضِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَعَنْفَقَتِهِ بِأَبِي هُو وَأُمِّي ﷺ, وَحَدَّثُونَا عَنْ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِبَاسِهِ وَأَنْوَاعِ أَحْذِيَتِهِ, وَفِرَاشِهِ, وَغِطَائِهِ وَآنِيَتِهِ وَعَصَاهُ وَمُكْحُلَتِهِ وَركوتِهِ وَقِرْبَتِهِ وَدُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ وَصُعُودِهِ وَنُزُولِهِ وَسَفَرِهِ وَحَضَرِهِ وَرُكُوبِهِ وَمِشْيَتِهِ وَمَرَضِهِ وَدَوَائِهِ وجهاده وقتاله وسلاحه وَحَيَوَانَاتِهِ الأَلِيفَةِ مِنْ نَاقَةٍ وَبَغْلَةٍ وَأَغْنَامٍ وَغَيْرِها, بَلْ وَصَفُوا لَنَا حَرَكَاتِ جَسَدِهِ وَتَقَاسِيمَ وَجْهِهِ, بَلْ مَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ, ثُمَّ قَامَ العُلَمَاءُ رحمهم الله عَلَى مَرِّ العُصُورِ بِاجْتِهَادَاتٍ عَظِيمَةٍ فِي تَوْضِيحِ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ﷺ أَوْ وَرَدَ ذِكْرُهُ عَلَى لِسَانِهِ, مِمَّا يَرْتَبِطُ بِالتَّعْرِيفِ بِهِ وَبِشَرْحِهِ لِلنَّاسِ مَعَانٍ عَظِيمَةٌ وَهَدْى كَبِير وَبَيَانُ صُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْ جَوَانِبِ حَيَاتِهِ ﷺ, وَمِنْ تِلْكَ الجَوَانِبِ مَا يُجَلِّيْهِ شَرْحُ مَوْجُودَاتِهِ ﷺ وَمَا وَرَدَ فِي هَدْيِهِ مِنْ مُسَمَّيَاتٍ العلم بها هو تقوية لمعاني الحب والاتباع والاقتداء, وفهم أكثر وأعمق للنصوص الشرعية التي وردت فيها تلك المسميات.

ولايكاد يخلو كتاب من كتب السنة المطهرة، والسيرة الشريفة من جملة وافرة من العناوين التي تعنى بهذه الجوانب الجليلة، ومن العلماء الذين لهم جهود في هذا الباب:

1. **الإِمَامَ محمد بن إسماعيل البُخَارِيُّ (المتوفى: 256هـ) رَحِمَهُ اللهُ، في كتابه الجامع الصَحِيح**. فقَدْ أورد فيه أَكْثَر مِنْ مِائَةٍ وَسَبْعِينَ بَابًا كُلُّهَا فِي هذا الشَّأْنِ وَأَوْلَاهَا مِنَ العِنَايَةِ وَحُسْنِ الإِيْرَادِ مَا يَسُرُّ قَلْبَ المُؤْمِنِ, وَمِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ لا الحَصْرِ: بَابُ السَّعُوطِ بِالقُسْطِ الهِنْدِيِّ وَالبَحْرِيِّ – بَابُ جَيْبِ القَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ – بَابُ لُبْسِ جُبَّةِ الصُّوفِ فِي الغَزْوِ – بَابُ البَرَانِسِ – بَابُ البُرُودِ وَالحِبَرَةِ وَالشَّمْلَةِ – بَابُ لُبْسِ القَسِّيِّ – بَابُ المِيثَرَةِ الحَمْرَاءِ – بَابُ قِبَالَانِ فِي نَعْلٍ، وَمَنْ رَأَى قِبَالًا وَاحِدًا وَاسِعًا – بَابُ القَلَائِدِ وَالسِّخَابِ لِلنِّسَاءِ – بَابُ صَاعِ المَدِينَةِ، وَمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكَتِهِ، وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ – بَابُ الأَكْلِ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ – بَابُ الدُّبَّاءِ – بَابُ صَيْدِ المِعْرَاضِ – بَابُ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ – بَابُ التَّلْبِينَةِ لِلْمَرِيضِ – بَابُ الصُّفْرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ – بَابُ الخُبْزِ المُرَقَّقِ وَالأَكْلِ عَلَى الخِوَانِ وَالسُّفْرَةِ – بَابُ الغُرْفَةِ وَالعُلِّيَّةِ المُشْرِفَةِ وَغَيْرِ المُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا – بَابُ الرِّكَابِ وَالغَرْزِ لِلدَّابَّةِ – بَابُ الجُبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالحَرْبِ – بَابٌ: صَدَقَةُ الفِطْرِ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ – بَابُ مَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالأَرْدِيَةِ وَالأُزُرِ – بَابُ اسْتِلَامِ

بمشرفيه وباحثيه بجمع المادة كما مضى. وراقم هذه الدراسة كان له شرف رئاسة الفريق العلمي منذ قرابة العامين وحتى تاريخه بحمد الله تعالى.

الرُّكْنِ بِالْمِحْجَنِ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي النِّعَالِ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الخِفَافِ - بَابُ الحِرَابِ وَالدَّرَقِ يَوْمَ العِيدِ - بَابُ حَمْلِ العَنَزَةِ أَوِ الحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الإِمَامِ يَوْمَ العِيدِ - بَابُ حَمْلِ العَنَزَةِ مَعَ المَاءِ فِي الاسْتِنْجَاءِ - بَابُ الغُسْلِ وَالوُضُوءِ فِي المِخْضَبِ وَالقَدَحِ وَالخَشَبِ وَالحِجَارَةِ - بَابُ الوُضُوءِ مِنَ التَّوْرِ - بَابُ الوُضُوءِ بِالْمُدِّ - بَابُ الغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ - بَابٌ: إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الخُمْرَةِ.

2. ومنهم الإمام أبو عبد الله المعروف بابن سعد (المتوفى: **230هـ**) **رَحِمَهُ اللهُ، في كتابه الطبقات الكبرى**. فقد أورد فيه عناوين كثيرة منها: ذِكْرُ لِبَاسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ذِكْرُ الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - ذِكْرُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ذِكْرُ نَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ذِكْرُ خُفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ذِكْرُ سِوَاكِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

3. ومنهم الإمام أبو عيسى الترمذي (المتوفى: **279هـ**) **رَحِمَهُ اللهُ، في كتابه الشمائل المحمدية**. حيث أورد فيه عناوين كثيرة منها: باب ما جاء في صفة إزار رسول الله ﷺ -باب ما جاء في قدح رسول الله ﷺ - باب ما جاء في فراش رسول الله ﷺ - كحله ﷺ.

4. ومنهم الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني (المتوفى: **369هـ**) **رَحِمَهُ اللهُ، في كتابه أخلاق النبي**. وقد أورد فيه عناوين كثيرة منها: صفة لباس رسول الله ﷺ - ذكر جبته ﷺ - ذكر إزاره وكسائه ﷺ- ذكر بردته ﷺ - ذكر خاتمه ﷺ- ذكر نعله ﷺ - ذكر قوسه ﷺ - ذكر سيف النبي ﷺ - ذكر درع رسول الله ﷺ - ذكر مغفره ﷺ - ذكر لوائه ﷺ - ذكر رايته ﷺ - ذكر قضيبه ﷺ - ذكر قبته ﷺ.

5. ومنهم الحافظ أبو سعد عبد الملك بن محمد النيسابوري الخركوشي (المتوفى: **407هـ**) **رَحِمَهُ اللهُ، في كتابه شرف المصطفى**. وقد أورد فيه عناوين كثيرة منها: جامع أبواب ما كان للنبي ﷺ من الأزواج والأموال والحفدة والمتاع - باب ذكر ما ترك رسول الله ﷺ يوم وفاته من الثياب والقمص والأزر والسرير والصاع والمد - فصل: في ذكر أسماء سيوفه ﷺ - فصل: في أسماء دروعه ﷺ - فصل: في أسماء رماحه وألويته وترسه ومغفره وراياته ﷺ - فصل: في أسماء قسيه ﷺ - فصل: ذكر ما كان يلبسه ﷺ وما كان يعجبه من اللباس- فصل: ذكر مرآته ومكحلته ومشطه ﷺ، وغير ذلك من أدواته ﷺ.

6. ومنهم الإمام محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: **516هـ**) **رَحِمَهُ اللهُ، في كتابه الأنوار في شمائل النبي المختار**. وقد أورد فيه عناوين كثيرة منها:

بَابٌ فِي ذِكْرِ خُفِّهِ وَنَعْلِهِ ﷺ – بَابٌ فِي ذِكْرِ فِرَاشِهِ وَوِسَادِهِ وَلِحَافِهِ وَقَطِيفَتِهِ ﷺ – بَابٌ فِي ذِكْرِ خُمْرَتِهِ وَحَصِيرِهِ ﷺ.

7. ومنهم الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي،(المتوفى: 597 هـ) رَحِمَهُ اللهُ، في كتابه الوفا بأحوال المصطفى.

8. ومنهم الحافظ ابن قيم الجوزية، (المتوفى: 751 هـ) رَحِمَهُ اللهُ، في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد. وقد أورد فيه عناوين كثيرة منها: فصل في ذكر سلاحه وأثاثه ﷺ– فصل في ملابسه ﷺ– فصل في ذكر سراويله ونعله وخاتمه ﷺ. وغير ذلك.

9. ومنهم العلامة محمد بن محمد العاقولي، (المتوفى: 797 هـ) رَحِمَهُ اللهُ، في كتابه الرصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف.

10. ومنهم الحافظ تقي الدين المقريزي (المتوفى: 845هـ) رَحِمَهُ اللهُ، في كتابه إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع.

المبحث الثاني: التعريف بمتحف السلام عليك أيها النبي

يعد الْمُتْحَفُ مِن أَهَمِّ أَقْسامِ المَشْروعِ، وَهُوَ ذُو مَضْمُونٍ عِلْمِيٍّ مُنْبَثِقٍ عَنِ المَوْسوعَةِ المُبارَكَةِ. وَهو فِكرَةٌ مُبْتَكَرَةٌ غير مسبوقة. وقَدْ حصل فضيلة المُؤَلِّف عَليها شَهادات سَبْقٍ عِلْمِيٍّ مِن عِدَّةِ جهاتٍ عَلى هذه الفِكْرَةِ الَّتي تُعْنَى بالشَّرْحِ العَمَلِيِّ المَنْظُورِ بِهَدَفِ خِدْمةِ القُرْآنِ الكَريمِ والسُّنَّةِ الشَّريفَةِ.

الفكرة التي يقوم عليها المتحف:

تَقُومُ فِكْرَةُ الْمُتْحَفِ عَلَى تَصْنِيعِ كُلِّ مَا وَرَدَ فِي القُرآنِ الكَريم والسُّنَّةِ الشَّريفَةِ، مِـمَّا يُدْرَكُ بإِحْدَى الحَوَاسِّ, وَيُمْكِنُ تَصْنيعُهُ مِنْ أَثَاثٍ وَسِلَاحٍ ولباسٍ وَأَوَانٍ وَمُقْتَنَيَاتٍ في عصر النبي ﷺ، سَواءٌ كَانَ مِمَّا اسْتَعْمَلَهُ ﷺ مِنْ ذَلِكَ, أَوْ مِنْ عُمُومِ مَا وَرَدَ في القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ, بِهَدَفِ الشَّرْحِ العَمَلِيِّ وَالتَّطْبيقِيِّ, وَالتَّعْرِيفِيِّ بها؛ لأن غالب هذه الأشياء إن لم تكن جميعها لم تعد معروفة في عصرنا هذا, إِضَافَةً إلى اسْتِخْدامِ أَحْدَثِ وَسائِلِ التَّقْنِيَةِ في التَّصْويرِ وَالتَّجْسيدِ والعَرْضِ, وَالشَّرْحِ وَالتَّوْصيفِ؛ لتلك الأشياء التي يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَى مَعْرِفَةِ أَشْكالِــهَا وَأَوْصافِها وَحَقائِقِها. إضَافَةً إلى رُسُومَاتٍ وَمُجَسَّمَاتٍ لِلْبُلْدَانِ وَالمَوَاقِعِ وَالمَساجِدِ الوَارِدِ ذِكْرُهَا في القُرْآنِ الكَرِيمِ أَوِ السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ مِثْلِ: (مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ – المَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ – بَيْتِ المَقْدِسِ) وَغَيرِ ذلِكَ, وَيَتِمُّ دِرَاسَةُ كُلِّ تلك الأشياء والمَوَادِّ دِرَاسَةً عِلْمِيَّةً وتَاريخِيَّة وَفَنِّيَّة مُوَثَّقَة رَغْبَةً فِي الحُصُول عَلَى أَقْصَى مَا يُمْكِنُ مِنَ الدِّقَّةِ, وَالوُصُول إِلَى أَقْرَبِ صُورَةٍ حَقِيقِيَّةٍ، تَجْعَلُ القَارِئَ وَالزَّائِرَ أَمَامَ صُورَةٍ أَشْبَهَ مَا تَكُونُ بِالحَقِيقَةِ لِكُلِّ

تلك الْمُسَمَّيَاتِ الوَارِدَةِ فِي الكِتَابِ الكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ. ليستطيع الناس فهم حقيقة تلك الأشياء وزيادة فهم النصوص الشرعية التي وردت فيها على ضوئها, وَلِجَعْلِ النَّاسِ يَعِيشُونَ بِقُلُوبِهِم وَأَرْواحِهِم دَقَائِق حياة أَعْظَمِ إِنْسَانٍ تَزَيَّنَتْ بِطَلْعَتِهِ الدُّنْيا, وَيَطَّلِعُونِ عَلَى شُؤُونِ حَياتِهِ ﷺ وَتَفَاصِيلِها وَمَا يُحيطُ بها, وَكَأَنَّما يَرَوْنَها رَأْيَ العَينِ, لِيَزيدَ إيمانُهم وَيعظُم اتِّباعُهُمْ للنَّبيِّ ﷺ.

متى نشأت الفكرة ولماذا؟:

لقد نَشَأَتْ فِكْرَةُ الْمُتْحَفِ عِنْدَ مُؤلِّفِ الموسوعة مِن خِلالِ مَا مَرَّ بِهِ أَثْنَاءَ البَحْثِ والكِتَابةِ في المَوْسوعَةِ مِن مُسَمَّياتٍ كَثيرةٍ مِمَّا في القُرْآنِ الكَرِيمِ، وفِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، غَيْرِ مَعْروفَةِ الأَشْكالِ والأَوْصافِ, وَأَنَّ كَثِيرًا مِنْهَا مَهْمَا وُصِفَتْ بالأَلْفَاظِ وَالكَلِمَاتِ لا يعرف كنهها ولا تدرك حقيقتها وتَبْقَى غَيْرَ وَاضِحَةٍ فِي ذِهْنِ الْمُتَلَقِّي, بَيْنَما لَوْ رَآهَا فَإِنَّ نَظْرَةً وَاحِدَةً تَجْعَلُهَا رَاسِخَةً في الذِّهْنِ حَاضِرَةً في الفُؤَادِ, هذه الفكرة الإبداعية شَأْنُهَا شَأْنُ أَيِّ وَسِيلَةٍ تَعْلِيميَّةٍ وَلَوْحَةٍ تَوْضِيحيَّةٍ, وَقَدْ تَبَيَّنَ لِلْمُؤَلِّفِ أَنَّ هُنَاكَ مِئَاتِ الْمُسَمَّيَاتِ تُعْتَبَرُ مَجْهُولَةِ الأَشْكَالِ والصفات والحقائق عِنْدَ بَعْضِ خَوَاصِّ طَلَبَةِ العِلْمِ؛ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِمْ. فَأَخَذَ يَتَتَبَّعُ شُروحَ العُلَمَاءِ رَحِمَهُمُ اللهُ في ذلِكَ, فَوَجَدَ لَهُمْ جهودًا عظيمة في ذلك المجال، حيث أَوْرَدوا لَهَا شُروحاتٍ مُطَوَّلَةً في كَثيرٍ مِنَ الأَحْيانِ, فَوَصَفوها وَبَيَّنوا أَنْواعَها وأَشْكالَها وخَامَاتِــها واسْتِعْمالاتِها، ومِنْهُمْ مَنْ رَسَمَها في مُؤَلَّفاتِهم، رَحِمَهُمُ اللهُ، لِتَقْريبِ صُورَتِها لِلْقَارِئ وَزِيَادَة البَيَانِ وَالتَّوْضيحِ لِكُلِّ ما له عَلاقةٌ بالكِتاب الكَريمِ أو بِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ ولِجَعْلِ حَياتِهِ بتفصيلاتها ماثِلَةً لِلْعِيانِ واضِحَةً للأفهام، عِلْمًا أَنَّ كَثِيرًا مِنْ تِلْكَ الْمُسَمَّيَاتِ وَالأَدَوَاتِ كَانَتْ مَوْجُودَةً في حَيَاةِ النَّاسِ عبر قرون مضت وأجيال تتابعت ولم تكن مُنْدَثِرَةً مَجْهُولَةً كَمَا هُو الحَالُ الآنَ, وَلِذَلِكَ فَإِنَّ النَّاظِرَ إلى كَثِيرٍ مِنْ شُرُوحَاتِ العُلَمَاءِ, قَدِيمِها وَحَدِيثِهَا, يَجدُ مُؤَلِّفِيها يَكِلُونَ القَارِئ إلى فَهْمِهِ في شَرْحِ بَعْضِ تِلْكَ الْمُسَمَّيَاتِ رُكُونًا مِنْهُم إلى مُعَايَشَةِ أَهْلِ زَمَانِهِم لِتِلْكَ المَوْجُودَاتِ وَمُلامَسَتِهِمْ لَهَا, وَمَعْرِفَتِهِمْ بها؛ وَلِذَا تَكْثُرُ عِنْدَهُم عِبَارَةُ (إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ)، وَمِنْ ذلِكَ: قَوْلُ النَّوَوِيِّ في شَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمٍ (216/2): أَمَّا الطَّسْتُ (فَبِفَتْحِ الطَّاءِ وَإِسْكَانِ السِّينِ الْــمُهْمَلَتَيْنِ) وَهِيَ إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ, وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ. وفي شَرْحِ ابنِ مَاجَه لِــمُغْلِطَاي (ص: 186): وَفِي الجَمْهَرَةِ لابنِ دُرَيدٍ: (التَّورُ) عَربيٌّ مَعْرُوفٌ،.. وَقَالَ الجَوَالِيقِيُّ: هُو إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ يَذَكِّرُهُ العَرَبُ. وَفي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِلأَزْهَرِيِّ (14/ 221): وَالتَّورُ إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ تُذَكِّرُهُ العَرَبُ. وَفِي مَشَارِقِ الأَنْوَارِ عَلى صِحَاحِ الآثَارِ لِلْقَاضِي عِياض (2/ 155): (فَرَقُ أَرُزٍّ) وَهُوَ نَحْو ثَلَاثَةِ آصُعٍ, وَقيل: يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ رِطْلًا وَهُوَ إِنَاء مَعْرُوف عِنْدَهُمْ. وفي التَّيْسِيرِ بِشَرْحِ الجَامِعِ الصَّغيرِ لِلمُنَاوِي (1/ 108): (وغَطُّوا الجِرَارَ) جَمْعُ جَرَّةٍ وَهُوَ إِنَاء مَعْرُوفٌ. وفي عَونِ المَعْبُودِ (9/ 422) (بقَصْعَةٍ): (بِفَتْحِ الْقَاف) إِنَاءٌ مَعْرُوف.وفي حَاشِيَةِ السِّنْدِيِّ عَلى سُنَنِ ابنِ مَاجَة (305/2): قَوْلُهُ: (بجَفْنَةٍ) (بِفَتْحِ جِيمٍ وَسُكُونِ

الفَاءِ) إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ. وَفيهِ أَيْضًا (201/1): (الْفَرَقُ) (بفتْحَتَيْنِ وبسُكُونِ الثَّاني) إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ. وَفي فَيْضِ البَاري شَرْحِ البُخَاريِّ لَلكَشْمِيريِّ (2/ 11) بَابٌ: مَنْ بَدَأَ بالحِلاب أَوِ الطِّيبِ عِنْدَ الغُسْلِ. قَالَ: وَالحِلاب إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ... إلخ تِلْكَ الأَمْثِلَةِ الَّتِي يَطُولُ المَقَامُ بذِكْرِهَا، فَهذِهِ وَأَمْثَالُـــهَا كَثِيرٌ جدًّا مِـــمَّا لَـــمْ تَتَّضِحْ صُورَتُهُ، وتُعْلَمُ هَيْئَتهُ وَمَادَّةُ صُنْعِهِ، وَحَجْمُهُ؛ وَبما أَنَّها جَميعًا لَـــمْ تَعُدْ في زماننا هذا مَعْرُوفَةً إِلَّا مَا نَدَرَ, فَإِنَّ النَّاسَ بحَاجَةٍ إلى عِنَايَةٍ في بَيَانِـــهَا وَشَرْحِها بكُلِّ صُورَةٍ مُمْـــكِنَةٍ. ومتحف (السلام عليك أيها النبي) إِنَّما يزيدُ عَلَى ذِكْرِ هَذِهِ الأَشْيَاء وشَرْحِهَا أَنْ يُعَرِّفَ بها مِنْ خِلالِ جلبها والتعريف بها، أو صِنَاعَتِها والتعريف بها, وَإِعادَتِها لِلأَنْظَارِ بَعْد أَنْ اخْتَفَت مِنْ حَيَاةِ النَّاسِ. وَأَنْ تُختَصَرُ مَا تَنَاثَرَ في بُطُونِ الكُتُبِ وَالمُجَلَّدَاتِ مِنْ شُرُوحٍ وَأَوْصَافٍ, إِنَّهُ عَمَلٌ أَشْبَهُ مَا يَكُونُ بالأَفْلامِ الوَثَائِقِيَّةِ الَّتِي تُجَسِّدُ عَصْرَ النَّبيِّ ﷺ بكُلِّ مَوْجُودَاتِهِ وَصُورِ حَيَاتِهِ.

إن مِنْ حَقِّ الأَجْيالِ, وَقَدْ اخْتَفَتْ مِنْ حَيَاتِهِمْ تِلْكَ الأَشْيَاء وَالمُسَمَّيَاتُ التعليمية الَّتِي كَانَتْ مَعْرُوفَةً عِنْدَ أَسْلافِهِمُ السَّابِقِينَ, أَنْ يُعاد تَعْرِيفُها لَهُمْ بطَرِيقَةٍ يَفْهَمُونَها وَوَسِيلَةٍ يُشَاهِدُونَها, فَحِينَما يَقْرَأُ القَارِئ أَوْ يَسْمَعُ قَوْلَهُ تَعَالى: **{حتى عاد كالعرجون القديم}** [يس: ٣٩] يَتِمُّ شَرْحُ العُرْجُونِ عَمَلِيًّا لَهُ بجَلْبِهِ حَيْثُ يُقَالُ: هَذا هُوَ العُرْجُونُ, وَإِذَا مَرَّ بقَوْلِهِ تَعَالى:**{كالعهن المنفوش}** [القارعة: 5] يُشْرَحُ العِهْنُ لَهُ بتِلْكَ الطَّرِيقَةِ ثُمَّ يُقَالُ: هَذا هُو, وَهَكَذا بَقِيَّة المُسَمَّيَاتِ ــ كَالسَّابغَاتِ ــ وَالجِفَانِ ــ وَالقُدُورِ ــ وَالزَّرَابيِّ ــ وَاللُّؤْلؤِ ــ وَالمَرْجَانِ ــ وَالقِطْمِيرِ ــ وَالفَتِيلِ ــ وَغَيْرِها.

وَإِذَا مَرَّ بالإِنْسَانِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بالمُدِّ, أَوِ اغْتَسَلَ بالصَّاعِ يَتِمُّ وَصْفُ المُدِّ وَالصَّاعِ وَذِكْرُ تَعْرِيفَاتِها, ثُمَّ يُقَالُ: وَهُو مِثْلُ هَذا. وَإِذا مَرَّ بالقَارِئ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى الخُمْرَةِ ــ يُقَالُ لَهُ: وَهِيَ مِثْلُ هَذِه ــ وَإِذَا مَرَّ بِهِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَبِسَ القَبَاء, يُقَالُ لَهُ وَهُو مِثْلُ هَذا, وَإِذَا قَرَأَ عَنِ ــ العَنَزَةِ ــ وَالمِغْفَرِ ــ وَالدِّرْعِ ــ وَالرَّكْوَةِ ــ وَالمِرْفَقَةِ ــ وَالمِخْفَقَةِ ــ وَالأَفِيقِ ــ وَالرَّحَى ــ وَالسَّرْجِ ــ وَالخِطَامِ ــ وَغَيْرِها مِنْ مِئاتِ المُسَمَّيَاتِ المَجْهُولَةِ لانْدِثَارِها مِنْ حَيَاةِ النَّاسِ, فَالمتحف يُضِيفُ إِلى الشَّرْحِ المَقْرُوءِ شَرْحًا مَنْظُورًا لَـــهَا. وَلَلقارئ أَنْ يتَخَيَّلَ مَدَى الفَهْمِ وَالبَيَانِ وَالمُتْعَةِ لَوْ أَنَّ أَحَدَ شراح السنة والسيرة المطهرة، وَهُوَ يَشْرَحُ عَنِ (المِدْرَى – أَوِ الرَّكْوَةِ) أَو غَيْرِهِمَا وَيُوردُ لِطُلَّابِهِ الأَوْصَافَ وَالأَقْوَالَ وَالشُّرُوحَ, ثُمِّ يَعْرِضُها لَهُمْ وَيَقُولُ: هِي مِثْلُ هَذِهِ.

وَمِنْ أَهَمِّ مَا اشْتَمَلَ عَلَيهِ المتحف مَا يَلِي:

1) الأَثَاثُ والأَوَانِي وَالمُقْتَنَياتُ وَالمَعادِنُ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي القُرآنِ الكَرِيمِ.

2) السِّلاحُ الوَارِدُ ذِكْرُه فِي القُرآنِ الكَرِيمِ.

3) المَلابِسُ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي القُرآنِ الكَرِيمِ.

4) أَنْواعُ الحُلِيِّ وَالزِّينَةِ الوَارِدِ ذِكْرُهَا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

5) المَكَاييلُ وَالمَوازينُ والمَقاييسُ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي القُرآنِ الكَرِيمِ.

6) العُمُلاتُ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي القُرآنِ الكَرِيمِ.

7) أَدَواتُ الصِّنَاعَةِ وَالزِّرَاعَةِ وَالمِهَنِ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي القُرآنِ الكَرِيمِ.

8) أَدَواتُ الصَّيْدِ وآلاتُهُ الوَارِدُ ذِكْرُها فِي القُرآنِ الكَرِيمِ والسُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

9) الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ الوَارِدُ ذِكْرُهُ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ.

10) أنواعُ الأَدْوِيَةِ الوَارِدِ ذِكْرُهَا فِي القُرآنِ الكَرِيمِ.

11) أَنْواعُ الطِّيبِ وَالعُطُورِ الوَارِد ذِكْرُها فِي القُرآنِ الكَرِيمِ والسُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

12) أَدَوَاتُ الصِّنَاعَةِ وَالزِّرَاعَةِ وَالمِهَنِ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

13) الأَثَاثُ وَالمُقْتَنَيَاتُ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

14) ما استعمله النبي ﷺ من أثاث ومتاع.

15) أَنْواعُ الحُلِيِّ وَالزِّينَةِ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

16) المَلابِسُ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

17) ما لبسه النبي ﷺ.

18) السِّلاحُ الوارِدُ ذِكْرُهُ فِي السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

19) ما استعمله النبي ﷺ من السلاح.

20) الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ الوارِدُ ذِكْرُهُ فِي السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

21) ما تناوله النبيﷺ من طعام وشراب.

22) الأدوية الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

23) أَدَوَاتُ الطِّبِّ وَآلاتُهُ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

24) المَكَاييلُ وَالمَوازينُ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

25) العُمُلاتُ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

26) المَقَايِيسُ وَالـــمَسافاتُ الوَارِدُ ذِكْرُهَا فِي السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ.

وَقَدْ تَمَّ جَمْعُ مَا وَرَدَ مِنْ نُصُوصِ الكِتَابِ الكَرِيمِ وَصحيح السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ عَنْ هَذهِ المُسَمَّيَاتِ جَمِيْعًا فِي مَوْسُوعَةٍ مِنْ عَشَرَاتِ المُجَلَّدَاتِ وَذِكْرُ شُرُوحِها وَتَعْرِيفَاتِها وَمَا وَرَدَ عَنْهَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَالحَدِيثِ وَاللُّغَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِبَعْضِهَا مِنْ أَحْكَامٍ.

المبحث الثالث: نماذج من أسماء الأعمال التي يُعنى بها المتحف

إن نظرة سريعة على قرابة ستين مادة ومسمى مما استخدمه النبي ﷺ، أو جاء له ذكر على لسانه الشريف ﷺ في سنته الصحيحة، تعلم من خلالها مقدار الحاجة الماسة لمعرفة حقيقة وشكل وهيئة هذه المسميات والمصطلحات بصورة دقيقة، وأن تجسيدها وتقريبها سيزيد المسلم علماً وفهماً وتصورًا لها، وتزداد الحاجة والأهمية إذا كان يرتبط بتلك المسميات أحكام شرعية، وآداب نبوية، حتى صدق على هذا المتحف قول بعض أهل العلم: إن هذا العمل يُعد شرحًا عمليًا للسنة والسيرة النبوية، وقال فيه آخر: إنه شرح منظور لها. ومن خلال قربي من هذا العمل، فقد تم حصر مايزيد عن (1500) مادة تصلح أن تدخل في أعمال المتحف، وقد أُنجزت أبحاث قرابة (1000) ألف مادة من هذه المواد والمسميات، وتم تصنيع قرابة (200) مادة منها، ودونك قائمة بها عدد من هذه المسميات التي تدخل ضمن اهتمام المتحف:

1. الإِدَاوةُ.
2. الإِشْفَى.
3. الأَفِيقُ.
4. الإِنَاءَ.
5. الإِهَابُ.
6. البُرمةُ.
7. التَّنُّورُ.
8. التَّوْرُ.
9. الجِرابُ.
10. الجَرَّةُ.
11. الجَفْنةُ.

12. الجُلْجُلُ.
13. الحِلَابُ.
14. الخِبَاءُ.
15. الخِزَانةُ.
16. الخُمْرَةُ
17. الدُّرْنُوكُ
18. الرَّحْلُ.
19. الرَّكْوَةُ
20. السَّجْفُ
21. سَرْجُ الفَرَسِ.
22. السِّقَاءُ.
23. السَّهْوَةُ
24. الشَّجْبُ.
25. الشَّنُّ.
26. الصَّاعُ.
27. الصَّحْفَةُ.
28. ضِجاعٌ مِنْ أَدَم.
29. الطَّسْتُ.
30. العُسُّ
31. العُكَّةُ
32. العَنَزَةُ
33. الفَرَقُ
34. الفُسْطَاطُ.

35. القُبَّةُ التُّرْكِيَّةُ.

36. القَتَبُ

37. القَدَحُ.

38. القِرَامُ

39. القِرْبَةُ.

40. القَرَظُ

41. القَصْعَةُ.

42. القَعْبُ

43. الكِسَاءُ

44. المِحْجَنُ

45. المِخْصَرَةُ

46. المِخْضَبُ

47. المِخْفَقَةُ

48. المُدُّ.

49. المِدْرَى

50. المُرْطُ

51. المِرْفَقَةُ

52. المِشْجَبُ

53. المِشْقَصُ

54. المِطْهَرَةُ

55. المَكُّوكُ

56. المِيسَمُ.

57. المِيلُ

58. النَّضَدُ

59. النطْعُ

60. النَّقِيرُ

61. النُّمْرُقَة

62. النَّمَطُ

63. الهَوْدَجُ.

المبحث الرابع: القيمة العلمية لفكرة المتحف والشبهات التي أثيرت حوله ومناقشتها

لقد حضيت فكرة المتحف تأييداً كبيراً من جميع من عرفها واطلع عليها عن كثب من أهل العلم والفضل، بل عدوا المشروع برمته فتحاً عظيماً، وتجديداً مبهراً، أقول هذا بحكم ارتباطي بالمشروع، وتشرفي بالجلوس مع كثير من أكابر أهل العلم الذين زاروه، ودون مشاعرهم ورؤيتهم حوله كتابةً وبعضهم صوتًا وصورة، وكل هذا محفوظ لدى إدارة المشروع، وبعضه تم عرضه في موقع المشروع على شبكة المعلومات، فَالعُلَمَاءُ الأَجلاءُ الَّذينَ زَارُوا المَشْرَوعَ وَاطَّلَعُوا عَلَيهِ كادت كلمتهم تتفق على أَنَّ هَذِهِ الفِكْرَةَ فَتْحٌ رَبَّانِيٌّ وَشَرْحٌ عَمَلِيٌّ مَنْظُورٌ لِسُنَّةِ النَّبيِّ ﷺ وَسِيرَتِهِ, وَهُوَ مَا سَجَّلُوهُ في كَلِمَاتِهِمْ وَتَقْرِيظَاتِهِمْ. ولقد حظي المَشْرُوعُ بزيارة أَكْثَر مِنْ ثَلاثِمائةِ عَالِـــمٍ مِنْ أَنْحَاءِ العَالَـــمِ, وَكَانَتْ فِكْرَةُ المُتْحَف مَحَل إِعْجَابِهِمْ وَتَأْيِيدِهِم, وَرَأَوْا فِيها إِبْدَاعًا وَابْتِكَارًا وَتَجْدِيدًا في عَرْضِ سُنَّةِ النَّبيِّ ﷺ وَسِيرَتِهِ. وَقَدْ أَظْهَرَتْ هَذِهِ الفِكْرَةُ مِنْ رَوَائِعِ الفَوَائِدِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّرْبَوِيَّةِ مَا لا حَدَّ لَهُ, وَسَاهَمَتْ فِي تَجْسِيدِ عصر النَّبِيِّ ﷺ وأحواله بِكُلِّ أَبْعَاده وَمَوْجُودَاتِه حَتَّى لَكَأَنَّ القَارِئَ يَعِيشُ في ذلِكَ العَصْرِ.

ولعلي أسوق بعض كلامهم الآنف الذكر، قبل الولوج في حكاية الشبهات التي أثيرت حوله، ومناقشتها:

1. قال معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ: (هذا المشروع مشروع أمة مشروع عظيم وجليل ومتفرد وسوف تصلح به أمم بإذن الله تعالى). وقال مرة: (مشروع السلام عليك أيها النبي مشروع أمة وهو مشروع حق لنا أن نفتخر به).

2. وقال معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله حميد عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية: (مشروع أمة, مشروع حضاري, يجسد حياة النبي ﷺ بكل تفاصيلها). وقال مرة: (أفكار مبدعة ومواهب خلاقة وفتح عظيم).

3. وقال معالي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية: (إن العالم لفي حاجة ماسة إلى مثل هذا المشروع الذي يظهر شمائل النبي ﷺ وصفاته وأخلاقه وآدابه بطريقة لم يسبق لها مثيل).

4. وقال معالي الشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية: (مجهود يستحق الثناء والإشادة ويعتبر من أكبر الجهاد في إبراز شخصية رسول الله ﷺ).

5. وقال معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد المطلق عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية: (هذا المشروع يقدم جزءًا من الواجب على هذه الأمة في نشر الخير).

6. وقال معالي الشيخ الدكتور علي بن عباس الحكمي عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية: (سيكون مرجعًا أساسيًّا لكل شيء عن النبي ﷺ).

7. وقال فضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الراجحي: (أرجو أن يبارك الله فيه وأن يكون سببًا لإسلام عدد كبير من غير المسلمين).

8. وقال الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي: (مشروع علمي رصين هو أعظم ما ننصر به الرسول ﷺ في عصرنا).

9. وقال الشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي جمهورية مصر العربية السابق: (سيكون نقلة كبيرة جدًا في نشر دعوة الإسلام وتحقيق السلام بين سكان العالم جميعًا، عمل يتشرف به كل مسلم وسيحقق الانتشار في كل مكان في العالم, وفيه إجابة عن كل سؤال للمسلم وغير المسلم).

10. وقال الشيخ الدكتور خالد المذكور: (فرحتي اكتملت برؤيتي لهذا المشروع بعدما رأيت من يتفوه على رسولنا صلى الله عليه وسلم. إنني في شوق لنشره في العالم أجمع وترجمته لكل اللغات).

11. وقال معالي الدكتور عبدالسلام العبادي: (عندي يقين ما بعده يقين أن هذا العمل المبرور يقدم خدمة جليلة سامقة لهذا الدين العظيم والتعريف بسيرة النبي ﷺ).

12. وقال معالي الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر سابقاً: (المشروع انتصار للإسلام ولسنة النبي ﷺ).

13. وقال معالي الدكتور إبراهيم نورين إبراهيم رئيس جامعة القرآن الكريم بالسودان: (هذا المشروع تعريف بالنبي ﷺ بطريقة غير معهودة).

14. وقال فضيلة الشيخ الدكتور وهبة الزحيلي: (هذا المشروع إضافة جديدة تدعو كل إنسان في المشارق والمغارب للتأمل في عظمة الإسلام وكونه الدين الخالد وطريق بناء الحضارة الروحية الإيمانية).

15. وقال فضيلة الشيخ محمد الحسن الددو: (سيكون لهذا المشروع بإذن الله أعظم الأثر في التعريف بنبي الأمة ﷺ).

16. وقال فضيلة الشيخ محمد علي الجوزو: مفتي جبل لبنان: (سيكون هذا العمل الكبير وثيقة تاريخية مميزة ومتفردة لم يسبق أن قام بها أحد).

17. وقال السيد مولاي عبد العزيز الحافظي نائب رئيس مجلس النواب بالمملكة المغربية: (مشروع عملاق للإنسانية جمعاء يظهر كنه الحضارة الإسلامية وسيرة النبي ﷺ).

18. وقال السيد منير المجيدي مدير الكتابة الخاصة لجلالة ملك المغرب: (هذا المشروع فتح رباني جليل وسبق إسلامي فريد ومشروع إنساني حضاري ضخم بأسلوب راق منقطع النظير).

19. وقال فضيلة الشيخ عبدالرحمن عبد الخالق: (مشروع معجز وهو فاتحة خير لإدخال عموم الناس إلى الإسلام ومحبتهم للنبي ﷺ).

20. وقال فضيلة الشيخ الدكتور يوسف جمعة سلامة خطيب المسجد الأقصى: (المشروع إضافة علمية وحضارية للمشروع الإسلامي وهو يعيد للأمة وجهها المشرق).

21. وقال فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي الأمين العام لمؤسسة البحوث والدراسات العلمية بالمغرب: (هنيئًا للأمة كلها وللبشرية جمعاء بهذا الفتح المبين).

22. وقال فضيلة الشيخ الدكتور حسن الواركلي: (نصرة النبي ﷺ ليست بالانفعالات الفوارة والاحتجاجات الصارخة وإنما بمثل هذا الأسلوب الحضاري الراقي الذي يتدفق عذبًا زلالا في مشروع السلام عليك أيها النبي).

23. وقال فضيلة الشيخ الدكتور عادل الفلاح وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت: (إنه مشروع الأمة ومشروع العصر وهو البناء الحقيقي للأجيال وهو الصورة الناصعة والواضحة لغير المسلمين).

24. وقال فضيلة الشيخ الدكتور أسامة خياط إمام وخطيب المسجد الحرام: (عمل عظيم وجهد كبير أحسب أنه مشروع لا سابق له, وهو جدير بأن يكون أساس دعوة عالمية للاهتداء بهذا الهدي ولتبين معالم الرحمة في رسالته ﷺوكمال سعادة البشرية في ظلالها).

25. وقال فضيلة الشيخ الدكتور صالح آل طالب إمام وخطيب المسجد الحرام: (مشروع عملاق يستحق أن يكون باسم الأمة وأن يوصف بمشروع القرن).

26. وقال فضيلة الشيخ الدكتور أحمد الريسوني رئيس المعلمة الفقهية بمجمع الفقه الإسلامي: (إنجاز علمي فني حضاري مدهش).

27. وقال فضيلة الشيخ الدكتور أحمد الخمليشي مدير دار الحديث الحسنية بالمغرب: (مشروع غير مسبوق و لم يتقدمه مثيل إنه سيحدث انقلابًا في الثقافة والمعرفة عند المسلمين وعند غيرهم).

28. وقال فضيلة الدكتور عبدالله المصلح: (هذا المشروع العظيم والعمل العملاق هو النصرة الحقيقية لسيد ولد آدم ﷺ وهو التبصير الحقيقي للدعوة إلى الله).

29. وقال فضيلة الشيخ المحدث حمدي بن عبد المجيد السلفي: (هذا المشروع لم يُسبق، وهو عمل عظيم شامل لكل سيرة النبيﷺ بشكل واضح)

30. وقال فضيلة السيد المحدث صبحي بن جاسم السامرائي: (شعرت أن النبيﷺ حاضرٌ معنا من خلال هذه الموسوعة.. وجعلتني أدرك أن هذه الموسوعة هي مشروع العصر)

وبالرغم من هذا الترحيب الكبير، والثناء العاطر من عامة أهل العلم على المشروع عموماً، والمتحف خصوصاً، إلا أنه ثارت في الآونة الأخيرة بعض الشبهات حول فكرة المتحف، وأن إقامته ستوقع المسلمين في بعض المحاذير الشرعية، فيكون وسيلة إلى الشرك والخرافة، ولذا كان لزاماً علي أن أورد ما أوردوه، وأسعى للإجابة عليه، وبداية أود التذكير ببعض المسائل:

▪ أَنَّ مَا اسْتَعْمَلَهُ النَّبيُّ ﷺ مِنْ هذِهِ الْمُسَمَّيَاتِ لَيْسَتْ أُمُورًا خَاصَّةً بِهِ بَلْ هِيَ أَشْيَاءُ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ عُمُومِ النَّاسِ, وَكَانَ يَسْتَعْمِلُها الْمُسْلِمُ وَغَيْرُ الْمُسْلِـــمِ؛ فَهِي أُمُورٌ سَائِدَةٌ وَمُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ النَّاسِ يَتِمُّ بَيَانُهَا وَشَرْحُهَا خِلالَ هذه الْمَوْسُوعَةِ الَّتِي قَامَتْ عَلى اسْتِقْصَاءِ وشَرْحِ كُلِّ مَا وَرَدَ في الوَحْيِ الشَّرِيفِ وَالتَّعْرِيفِ بِهِ.

▪ أنَّ المتحف يندرج ضمن المشروع الإنساني العالمي (مشروع السلام عليك أيها النبي الذي لَهُ رِسَالَةٌ عَالَـــمِيَّةٌ, وأبعاد إنسانية والعالم أصبح كقرية واحدة, وَإِنَّ الأُمَمَ الأُخْرَى, حين نعرض لَـــهُمْ سِيرَةَ نَبِيِّنَا ﷺ مِنْ خِلالِ الْمَعَارِضِ العَالَـــمِيَّةِ وَالْمَتَاحِفِ فِي أُورُبَّا وَأَمْرِيكا وَالصِّين وَغَيْرِها, ونعمرها بِبَيَانِ تَفْصِيلاتِ حَيَاتِهِ ﷺ بِكُلِّ مَا يُحِيطُ بِهَا, فَإِنَّ لِعَرْضِ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمَصْنُوعَاتِ آثَارًا عَظِيمَةً فِي نُفُوسِهِمْ؛ الْمسْلِمُ مِنْهُمْ وَغَير الْمُسْلِمِ, حِينَمَا يَرَوْنَ مَدَى مَعْرِفَتنا بِكُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ عَنْ نَبِيِّنَا ﷺ, وَتَوْثِيقِنا بِمُنْتَهى الدِّقَّةِ لِكُلِّ مَا وَرَدَ فِي هَدْيِهِ الشَّرِيفِ, وَلِكُلِّ مَا اسْتَعْمَلَهُ فِي حَيَاتِهِ ﷺ بَلْ ومعرفتنا بِوَصْفِ طَعَامِهِ وَغِذَائِهِ, وَإِنَائِهِ وَسِقَائِهِ وَكِسَائِهِ وَحِذَائِهِ, وَسَيْفِهِ وَرُمْحِهِ وَغَيْر ذلِكَ, مِنْ خِلالِ هَذِهِ الثَّقَافَةِ الَّتِي يُؤْمِنُونَ بِـــها وَتَجْذِبُ اهْتِمَامَهُمْ وَتُؤَثِّرُ فِيهِم تَأْثِيرًا بَالِغًا وَهِيَ الْمَعَارِض وَالْمَتَاحِفُ.

▪ أنَّ صِنَاعَةَ هَذِهِ المَوْجُودَاتِ بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ وَنُسَخٍ مُتَعَدِّدَةٍ في فروع كثيرة حول العالم لَمشْرُوعٍ عِلْمِيٍّ حَضَارِيٍّ عالميٍّ وَمَرْكَزٍ بَحْثِيٍّ مُتَخَصِّصٍ بِإِشْرَافِ نُخْبَةٍ مِنْ كِبَارِ العُلَمَاءِ المُتَخَصِّصِينَ, وَتَصْوِيرَ المَصَانِعِ الَّتِي قَامَتْ بِصِنَاعَتِها, وَتَوْثِيقَ مَرَاحِلِ التَّصْنِيعِ وَتَوَارِيخِها وَأَسْمَاءِ المُشْرِفِينَ؛ مِمَّا يُرَسِّخُ دِقَّةَ العَمَلِ وَحُسْنَ تَأْصِيلِهِ, لِيَنْفِي أَيَّ خُصُوصِيَّةٍ لِتِلْكَ المُسَمَّيَاتِ, أَوْ مَا قَدْ يَتَوَهَّمُهُ بَعْضُ جَهَلَةِ النَّاسِ أَنَّها مِنْ آثَارِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مِمَّا لا يَكَادُ يَتَخَيَّلُهُ عَقْلٌ. فَأَنْتَ لَسْتَ أَمَامَ قِطْعَةٍ نَادِرَةٍ أَخْرَجَها إِنْسَانٌ مِنْ خِزَانَتِهِ, بَلْ أَنْتَ أَمَامَ مِئَاتِ القِطَعِ وَالنُّسَخِ في عَشَرَاتِ المَعَارِضِ حَوْلَ العَالَمِ مَخْتُومَةٍ بِأَسْمَاءِ المَصَانِعِ وَتَوَارِيخها, وَأَسْمَاءِ العُلَمَاءِ الَّذينَ أَشْرَفُوا عَلَيها بَحْثًا وَكِتَابَةً وَصُورَةً وَصِنَاعَةً.

▪ أن من اعترض عليه وانتقده من أهل العلم على قلتهم لم يزره، ولم يقف على حقيقته، وإنما بنى غالب رأيه على نقولات غير دقيقة[1].

والآن أشرع في حكاية الشبهات والمحاذير التي اعترض بها على المشروع، ومناقشتها:

1) قول المنتقد: (إن هذا الأمر لم يفعله الصحابة والتابعون ومن اتبعهم بإحسان)[2].

والجواب:

إن كان قصد الناقد بقوله(هذا الأمر..) عرض العلم الشرعي بطرق التعليم الحديثة، وعبر التقنيات المعاصرة، فنحن نُجلُّه عن هذا المقصد، فما زالت الأمة وحتى زمان الناس هذا تستخدم ما يتوافر لها في زمانها من إمكانيات وخبرات ووسائل لإيصال هداية الإسلام إلى أهل زمانهم، وقد كان أصحاب رسول اللهﷺ ينظرون إلى الأمر، وما يحيط به من ظروف، ويَحُفُّ به من مصالح ومفاسد، ويفتون الناس بما يحقق مقصود الشارع، وليس فعلهم من قبيل الإعراض منهم عن شريعة الله أو مخالفة لرسول الله ﷺ، بل هو الفهم الصحيح لسر التشريع، وشمول الشريعة وصلاحيتها لكل زمان ومكان، ومن أمثلة ذلك: جمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه للمصحف، ومثله إبقاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأرض المفتوحة عَنوة بيد أهلها، ووضع الخراج عليهم؛ لمصلحة جماعة المسلمين وتزويد بيت المال بالموارد المالية، ومثله تدوين الدواوين، ومثله نسخ عثمان بن عفان رضي

1 – لا أعرف من انتقد المشروع عموماً والمتحف خصوصًا سوى عالمين معتبرين، وهما فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، ونشر رده في موقعه الإلكتروني على شبكة المعلومات: http://www.alfawzan.af.org.sa/node/14068. وأعاد كلامه في صحيفة عكاظ في عددها (4105) بتاريخ 1433/10/25هـ الموافق 12سبتمبر 2012. وفضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد نائب رئيس الجامعة الإسلامية سابقاً، والمدرس بالمسجد النبوي الشريف، ونشر رده في شبكة المعلومات منها في موقع الألوكة بتاريخ 22 شوال 1433هـ بعنوان: (تنبيهات على مشروع الموسوعة العلمية ومحاكاة الآثار النبوية). ومع حفظ مكانة الشيخين والاعتراف بفضلهما إلا أننا تعلمنا منهم ومن غيرهم أن أقوال الخلق يحتج لها، ولا يحتج بها، وأنه مامنا إلا رادٌ ومردود عليه إلا المعصوم صلى الله عليه وسلم كما قال الإمام مالك رحمه الله.

2 – المنتقد هنا هو الشيخ صالح الفوزان في بيانه المشار إليه.

الله عنه المصاحف على حرف واحد، وتوزيعها في الأمصار؛ اتقاء الفتنة بالخلاف. وفي هذا يقول العلامة ابن القيم: (إن هذا وأمثاله سياسة جزئية بحسب المصلحة؛ يختلف باختلاف الأزمنة، فظنَّها من ظنَّها شرائع عامة لازمةً للأمة إلى يوم القيامة، ولكلٍ عُذر وأجر، ومَن اجتهد في طاعة الله ورسولهﷺ فهو دائر بين الأجر والأجرين) أهـ[1]. ثم جمع من بعدهم التابعون وتابعوهم وسلكوا مسلكهم، فأفتوا بأشياء لم تكن من قبل.

2) قول الناقد: (إن إيجاد هذه الأشياء فيه وسيلة إلى الشرك؛ لأن الجهال من الناس سيتعلقون بها، لكونها نسبت إلى الرسول ﷺ، وما كان وسيلة إلى الشرك فهو محرم على قاعدة سد الذرائع)[2].

والجواب:

أن المشروع يُعنى بشرح وبيان كل ما ورد في الكتاب الكريم والسنة الشريفة مما يصلح للتصنيع والتجسيد والرسم... الخ. وليس خاصًا بالسنة، فضلًا أن يكون خاصًا بالنبي ﷺ ومقتنياته وما يتعلق به، وبهذا يكون المشروع قد حمى هدفه من أن يُوجه إلى وجهة لا يرضاها من يغار على دينه وعقيدته وتوحيده، ونحسب أن لدى القائمين على المشروع من العلم والغيرة الدينية ما يجعلهم على دراية بما يتخوف منه الناقد. فإذا أصر البعض على اجتزاء بعض قصده وهدفه فهذا شأنه. وأما قوله: (نُسبت إلى رسول اللهﷺ)، فلم ينسبها القائمون على المشروع إلى رسول اللهﷺ، بل يصرحون بأنها شرح وتوضيح لها وليست هي أعيانها وذواتها. وأما قوله: (وما كان وسيلة إلى الشرك فهو محرم على قاعدة سد الذرائع). فنقول: لا يخفى على أهل العلم أن تطبيق هذه القاعدة قد تُوسع فيه جدًا، ولو أخذ بظاهرها لوجب أن تُعطل كثيرٌ من المصالح والأحكام تحت هذه الذريعة، فالكعبة المشرفة والمقام والحجرة النبوية الشريفة وجد من يتمسح بها من الجهال أو يعتقد فيها اعتقاداً فاسداً. أفيمنعُ المسلمون من الطواف بالبيت أو الاستلام أو من السلام على النبي ﷺ خوفًا من صنيع جاهل عامي يتمسح بها؟. وقل مثل ذلك في مقبرة البقيع، ومقبرة شهداء أحد، ومقبرة المعلاة، وغيرها من مقابر المسلمين مما يعلم الخاص والعام أنه قد دفن فيها جملة كبيرة من خيار الأمة،فهل يطلب من ولي أمر المسلمين أن يمنع المجيء إليها والسلام على المدفونين فيها، خوفًا من مجيء عامي جاهل يفعل فيها وعندها ما لا يجوز له شرعًا؟،وهل القيام بتعريف المسلمين بالمسميات التي تمر عليهم في الكتاب الكريم والسنة المطهرة، مثل الغرابيب السود، والعرجون القديم، والمد، والصاع، والقربة، والدلو، والرحى، والدرع، والترس، وغيرها من المسميات الواردة في الكتاب والسنة والتي

1- ينظر: الطرق الحكمية في السياسة الشرعية (ص25).

2 – المنتقد هنا هو الشيخ صالح الفوزان في بيانه المشار إليه، وقال بنحوه الشيخ عبد المحسن العباد في تنبيهاته.

يزيد عددها عن (1500) اسماً ومادة بناءً على توهم أنه سيأتي من العامة من يتمسح بها أو يعتقد فيها مالايجوز له شرعاً !!!. أم يقال: يُرشد الناسي ويُعلّم الجاهل، وتبقى تلك الأمور على حالها؟

والحاصل أننا نحسب أن خلطاً وقع هنا بين البدع والمصالح المرسلة، وما نحن فيه هنا يعد من المصالح المرسلة، يقول معالي الشيخ صالح آل الشيخ: (المصلحة المرسلة راجعة إلى الوسيلة، وأما البدعة فهي غاية، وهذا فرق مهم فالبدعة غاية؛ فهي في نفسها مرادة يتعبد الله بها، وأما المصلحة المرسلة فهي وسيلة لتحصيل أمر مشروع. ففرق ما بين الإذن بالوسائل التي تدخل تحت قاعدة الوسائل لها أحكام المقاصد، فإذا كان المقصد وهو حفظ أمر ضروري مطلوبا في الشرع فإن وسيلته وهي المصلحة المرسلة مطلوبة، وإذا كان المقصد وهو إزالة الحرج مطلوبا في الشرع فكذلك وسيلته التي هي المصلحة المرسلة مطلوبة، فهذا فرق مهم)، ويقول أيضاً:(والمصلحة المرسلة وسيلة لتحقيق كلي من كليات الشريعة وأما البدعة فتقصد لذاتها ليست وسيلة وإنما هي مقصودة ذاتاً)أهـ[1]. فالعلماء السابقون وغيرهم كثيرٌ اعتنى بهذا الأمر عناية فائقة، وشرحوه وأوضحوه على ما كان يعرفه أهل زمانهم، والقائمون على المشروع لم نأتوا بجديد ومحدث؛ بل قاموا بزيادة البسط والشرح بلغة العصر التي يفهمونها، حتى صح أن يقال في هذا العمل ما قاله بعض أكابر أهل العلم الذين زاروا المشروع بأنهم يقومون بشرح عملي مشاهد منظور للسيرة خصوصاً، والكتاب والسنة عموماً بعد أن أدى علماؤنا السابقون ما عليهم فقاموا بشرحها شرحاً مسطوراً مكتوباً.

3) قول الناقد: (ليس هناك مبررات لهذا العمل تقابل المحاذير المترتبة عليه)[2].

والجواب: أن هذا العمل لا يخلو من أحد احتمالين: إما أن يكون حقًا ومشروعًا، أو باطلًا وضلالة، والاحتمال الأول مدفوع بما مضى. فلم يبق إلا أن يكون حقًا ومشروعًا، وحينئذٍ، فلا يُترك الحق والمشروع بذريعة مفاسد ومحاذير موهومة مظنونة.

4) قول الناقد: (في هذا مدعاة لتعلق الجهال وأشباه الجهال بها، وقد يؤول الأمر إلى توهم أنها من الأشياء الحقيقية للرسول ﷺ مع أنها من البدع فيتبركون بها)[3].

والجواب على هذا من وجهين:

أ- لا يمكن أن يترك ما كان فيه مصلحة متيقنة، أو مصلحة راجحة خوفاً مما قد يحصل من الجهال وأشباههم. ولو فتحنا هذا الباب وسوغنا هذا الاحتمال لعطلنا بعض ما جاءت به الشريعة،

1 - ينظر شرحه للعقيدة الواسطية (278/2)

2 - المنتقد هنا هو الشيخ صالح الفوزان في بيانه المشار إليه.

3 - المنتقد هنا هو الشيخ عبد المحسن العباد في تنبيهاته.

فالقبور حقيقة واقعة، وزيارالها سنة مشروعة، ومع ذلك قد يأتي بعض الجهال وأشباههم، ويفعل عندها ما لايجوز شرعاً، أفتهدم القبور لوجود هذا الاحتمال؟؟ وقل مثل ذلك فيما يعرف بجبل الرحمة في عرفة، والجمرات في منى ونحوهما.

ب- أن القائمين على المشروع على بالٍ مما أشار إليه فضيلته، ولذا سعوا لعمل ما يدفع هذا الاحتمال بعدة وسائل، منها: كتابة بطاقة تعريفية بكل شكل يتم إعداده، تشتمل على بيان الهدف من تصنيعها، وأنه تعليمي، ثم بيان تاريخ صنعها، إضافة إلى المعلومات العلمية المتعلقة بها، من حيث ضبط اسمها، وبيان النص الذي يثبتها، والإشارة إلى أبرز الأحكام والآداب المتعلقة بها، وفوق ذلك: فإنه سيتم تصنيع عدة قطع منها لعرضها في معارض المشروع المتنقلة والدائمة، وبهذا تزول شبهة الخوف من اعتقاد أنها من الأشياء الحقيقية المنسوبة للرسول ﷺ.

5) قول الناقد: (وقد يؤدي مشاهدة ذلك والافتتان به إلى الغلو في الرسول صلى الله عليه وسلم ودعائه والاستغاثة به وسؤاله قضاء الحاجات وكشف الكربات وغير ذلك مما هو شرك أكبر مخرج من الملة)[1].

واجلواب: أن يقال: إن هذا المعنى قريبٌ مما ذكره فضيلته أولاً من التخوف من صنيع الجهال وأشباههم، ولا يُسلَّم لفضيلته قوله هذا لما ذكرته آنفاً من احترازات واحتياطات من جهة، ثم إن هذه المفسدة المظنونة لو أجريناها على بعض ماينسب للنبي ﷺ، مثل الحجرة النبوية، لوجب هدمها، وما هو موجود بمكة المكرمة الآن، وهو معرض الحرمين الشريفين، وما يحتويه من موجودات، وقد بلغ عدد زوار المعرض منذ إنشائه حتى الآن أكثر من مليون زائر، ولم يحصل فيه ما يتخوف منه فضيلته.

6) قول الناقد: (توضيح هذه المسميات يؤخذ من شروح الأحاديث ومفردات اللغة العربية، فلا حاجة إلى وضع مجسمات يُزعم أنها توضحها، مع ما يترتب على ذلك من المحاذير المذكورة، وما هو أعظم منها ـــ وعلى كل حال يسعنا ما وسع السلف الصالح)[2].

والجواب: عن قوله: (إن توضيح هذه المسميات يؤخذ من شروح الأحاديث...) أن يقال: ليت السواد الأعظم من المسلمين كانوا بعلم الشيخ ودرايته باللغة ومفرداتها، إذًا لاستغنينا عن كثير من الشروحات والوسائل المعينة على الفهم والإدراك، ولكن الأمر بخلاف ذلك كما لا يخفى على آحاد طلبة العلم، فما الظن بالعامة والبسطاء من عموم المسلمين، ثم إنه قد يفهم من كلام فضيلته المنع والتحريم من استخدام الوسائل الإيضاحية التي تقوم عليها المؤسسات التعليمية من جامعات

1 - المنتقد هنا هو الشيخ عبد المحسن العباد في تنبيهاته.

2 - المنتقد هنا هو الشيخ صالح الفوزان في بيانه المشار إليه.

وكليات ومعاهد ومدارس بذريعة أننا لسنا بحاجة إليها لوضوح تلك المعلومات في كتب التفاسير والشروح واللغة؟ ونُجِلُّ فضيلة الناقد أن ينتهي قوله إلى هذا، ففيه مالا يخفى من وصم الشريعة بالقصور، وحملتها بالجمود، والدعوة إلى تعطيل الاستفادة من آخر ما وصلت إليه الخبرات البشرية في نقل علوم الشريعة إلى أهل المعمورة! هذا لو قيل: إن هذه الموجودات المصنعة لا يترتب عليها أحكام وآداب يحتاجها المسلم، كيف والحال بخلاف هذا في جملة منها مثل: المد، والصاع، والعنزة، والعمامة، والنعال، وغيرها، كما مضت الإشارة إليه فيما مضى فأغنى عن إعادته هنا.

المصادر والمراجع

1. أخلاق النبي وآدابه لأبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بأبِي الشيخ. ت: صالح بن محمد الونيان. دار المسلم للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى، 1998م.
2. إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: تقي الدين المقريزي. تحقيق: محمد بن عبد الحميد النميسي. الطبعة الأولى (1420هـ). دار الكتاب العلمية.
3. الأنوار في شمائل النبي المختار لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ت: إبراهيم اليعقوبي. دار المكتبي – دمشق الطبعة: الأولى، 1416هـ – 1995م
4. تهذيب اللغة. لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت 370هـ) ط دار الكتاب العربي 1967 القاهرة.
5. التيسير بشرح الجامع الصغير للسيوطي لزين الدين عبد الرؤوف المناوي – مكتبة الإمام الشافعي – الرياض. الطبعة: الثالثة، 1408هـ – 1988م
6. الجامع الصحيح للإمام البخاري المطبوع مع شرحه فتح الباري، للحافظ ابن حجر دار المعرفة – بيروت، 13 79هـ.
7. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه لأبي الحسن، نور الدين السندي. دار الجيل – بيروت، ودار الفكر، الطبعة – الثانية.
8. الدليل التعريفي الشامل للمشروع. ما زال مخطوطاً.
9. الرصف لما روي عن النبي من الفعل والوصف، للعلامة العاقولي، الطبعة الثانية (1406هـ)، مكتبة التوعية الإسلامية، القاهرة.

10. زاد المعاد في هدي خير العباد ابن قيم الجوزية، ت الأرنؤط مؤسسة الرسالة، بيروت, 1415هـ.

11. السلام عليك أيها النبي (المشروع الإنساني العالمي) التعريف الموجز. الإصدار الأول.

12. شرح سنن ابن ماجه؛ لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، ت: كامل عويضة، الطبعة الثانية 1420هـ، مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة.

13. شرف المصطفى لأبي سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي. دار البشائر الإسلامية – مكة. الطبعة: الأولى — 1424هـ.

14. الشمائل المحمدية، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي – بيروت

15. صحيفة الرياض السعودية , العدد (16157) الصادر في يوم الثلاثاء 2 ذي القعدة 1433هـ الموافق 18 سبتمبر 2012.

16. صحيفة عكاظ السعودية، العدد (4105) بتاريخ 1433/10/25هـ الموافق 12سبتمبر 2012

17. صحيفة عكاظ السعودية، العدد (16824) الصادر في يوم الثلاثاء 2 ذي القعدة 1433هـ الموافق 18 سبتمبر 2012

18. الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد. ت: إحسان عباس, دار صادر – بيروت

19. فيض الباري شرح البخاري لمحمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي

20. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للحافظ القاضي عياض بن موسى اليحصبي، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1418هـ.

21. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: راجعه: خليل الميس. الطبعة الأولى (1407هـ)، دار القلم: بيروت.

22. موقع الألوكة على شبكة المعلومات فيه مقال لفضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد بعنوان (تنبيهات على مشروع الموسوعة العلمية ومحاكاة الآثار النبوية) نشر بتاريخ 22 شوال 1433هـ.

23. موقع فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، على شبكة المعلومات: http://www.alfawzan.af.org.sa/node/14068.

24.موقع مشروع السلام عليك أيها النبي على شبكة المعلومات/www.annab.org

25.الوفا بتعريف فضائل المصطفى لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي